اليه وقوله د بن ابي سلمى معطوف عليه وقوله محموم على خبر
وما بينهما اعتراض وهو اعتراض حسن بديع ويحتمل افراد
الخبر مع تعدد المخبر عنه وجهين احدهما ان يكون
الاصل فاتباع د بن زهير ود بن ابي سلمى ثم حذف
المضاف ونظيره الحديث ان هذين حرام على ذكور امتي
اي ان استعمال هذين اي الذهب والحرير والثاني ان د بن
زهير ود بن ابي سلمى واحد وانما اعيد المضاف توكيدا
كقول الشاعر وهو قيس بن عاصم
ايا ابنة عبد الله وابنة مالك • ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد •
اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له • اكيلا فاني لست آكله وحدي
قصيا كريما او قريبا فانني • اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف ما دام نازلا • وما لي خلال غيرها شيمة العبد
والشاهد في البيت الاول واشار باشتراطه الكرم في البعيد
دون القريب لان ذوي اقاربه كلهم وفي قوله ما لي
خلال البيت احتراس كقوله تعالى اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين ويروى فد بن زهير غيره اي غير
الحق وهو لا شيء انتهى وعلى هذا فقوله محموم خبر عن شيء
واحد في اللفظ والتقدير وهو د بن ابي سلمى فلا اشكال
الفصل الثاني في بيان بحر هذه القصيدة وعروضها
وقافيتها وما اشتملت عليه من المعاني اجمالا **فنقول هي
من بحر البسيط** وهو ثمانية اجزاء كالطويل الا ان سباعيه
مقدم على خماسيه فانه مستفعلن فاعلن اربع مرات والطويل
فعولن مفاعيلن اربع مرات وعروضها مخبونة اي
محذوفة

٩١

محذوفة الالف فيصير فعلن بتحريك العين كما كانت قبل حذف
الالف وهي العروض الاولى من اعاريض البسيط الثلاثة
وبيتها يا جار لا ارمين منكم بداهية • لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
وضربها مقطوع اي محذوف من وتده المجموع حرف
متحرك فيبقى على فاعل فينتقل الى فعلن بسكون العين وهذا
الضرب الثاني من اضرب البسيط الستة ومن ضربي العروض
المخبونة والردف لازم لهذا الضرب وبيته قد اشهد
الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب
ولنقطع البيت الاول لنقيس عليه نظايره بانت سعا
د فقل دخله الخبن بحذف الف فاعلن وهو مستفعلن
فعلن زحاف جائز في حشو هذا البحر بي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول مستفعلن فعلن مستفعل
فاعل مستفعلن فعلن محذوف مقطوع محذ مردوف
فان قلت الحذف في الضرب واقع على ما ذكرت فما
بال العروض جاءت محذوفة ايضا وانما ذكرت انها
مخبونة قلت لتصريع البيت اوجب ذلك ومعنى
التصريع ان تجعل العروض المخالفة للضرب كالضرب
في الوزن واعلال مع تحليتها بحرف الروي وقافية
هذه القصيدة من المتواتر وهو الذي يقع بين ساكنيه
حرف متحرك شاهده الابا صالحد متى همت من بعد
وادل شي العلامات عليه هذه القصيدة التشبب وهو
عند المحققين من اهل الادب حيث يشتمل اربعة
انواع احدها ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسنة

Copyright © King Saud University